دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية
(دراسة وصفية)

إعـــــــــــــــــــــداد
د. سناء علي أحمد يوسف
قسم رياض الأطفال
جامعة شقراء

دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية (دراسة وصفية)

المقدمة

تعد الثقافة عملية مستمرّة لا تتوقّف عند سنٍّ معيّنة ، إلاّ أنّ اللّبنة الأولى في بناء الإنسان ثقافيا تبدأ منذ الطفولة، وما يُعْطى في هذه المرحلة من مراحل النموّ يعتبر أكثر أهمّية من غيره، فالطفولة تُسْهم إسهاما هامّا، ورئيسًا، وحاسما في بناء الشخصية من شتّى النواحي الاجتماعية، والنفسية، والعقلية، وبالطبع الثقافية.

فثقافة الطفل هي مجموعة العلوم والفنون والآداب والمهارات، والقيم السلوكية التي يستطيع الطفل استيعابها وتمثُّلها في كل مرحلة من مراحل عمره، ويتمكّن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيها سليما.

وتتمثل مصادر ثقافة الطفل في العديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية ، التي تشترك في تكوين شخصية الطفل مثل الأسرة والروضة ودور العبادة ووسائل الإعلام والمتاحف، فالتربية المتحفية لها دور فعال وأهمية قصوى فهي تعمل على تنشئة الطفل وتربيته وربطه بموروثة الثقافي " الأثري التاريخي والقومي ، مما يساعد في بناء شخصية متكاملة للطفل متشبعة بحصيلة تفاعل الإنسان مع نفسه ومجتمعه وبيئته المحيطة به.

وتسهم التربية المتحفية في زيادة معلومات الطفل التاريخية والجغرافية والثقافية بأسهل الطرق وأقصرها ، كما تسهم في تأكيد ارتباط الطفل بوطنه وتنمية اعتزازه بهويته الوطنية .

ونجد أن زيارة المتحف بالنسبة للأطفال في كل من بريطانيا وأمريكا على سبيل المثال جزء لا يتجزأ من مناهج الدراسة (الجانب العملي والتطبيقي) حيث يقوم المعلم مع الأطفال بزيارة المتاحف بصفة دورية وذلك حتى يتحقق الهدف المنشود وهو تنمية أفراد المجتمع ثقافياً وتقوية روح الانتماء عند النشء بمجتمعاتهم كما يتيح لهم معرفة الأخر التعرف على ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى بدون تعصب لعنصر أو جنس وقبول التعددية الثقافية [١].

ولتحقيق أقصى استفادة من المتحف تم وضع علم التربية المتحفية والذي أصبح من العلوم الجادة في معظم دول العالم حيث يتيح للأطفال معرفة بعض الحقائق والمعلومات الأساسية عن بيئتهم

١ميرفت حسن برعي : التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي (منظور تنموي) ، المؤتمر الثانوي الثاني ، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي ، ١١-١٢ إبريل ، كلية التربية النوعية بالمنصورة ، القاهرة، ٢٠٠٧ ، ص ٥٥٠ .

الطبيعية ويتيح لهم الفرصة للتجريب والتفسير والإطلاع ، وإثارة الخيال والنقد والتقييم والتفكير المستمر [٢].

واستنادا إلى طبيعة طفل الروضة وجدوى التعليم بالاعتماد على الخبرات المباشرة التي يستطيع الطفل من خلالها تكوين مدركات حقيقية مستمدة من الواقع الملموس وهذا ما تقوم به التربية المتحفية ، كذلك الحاجة إلى ترجمة الأطفال للمعلومات المشاهدة بالمتاحف إلى خبرات حية مباشرة يتفاعل فيها مع ما هو كائن ، مما يضفي متعة حقيقية في اكتسابه للمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي يصعب محوها في المستقبل فيمارسونها في حياتهم اليومية.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الروضة في تنميه الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال تفعيل أنشطة التربية المتحفية المقترحة.

مشكلة الدراسة:

من خلال نظرة المربين المتغيرة للتربية والتعليم ،كان من الضروري أن تمتد التربية خارج الجدران و الصفوف المدرسية لتستفيد من بيئات يمكنها أن تساهم في التربية، و من هذه البيئات المتاحف التي غدت إحدى الوسائل التربوية. وتمتاز التربية المتحفية بميزات متعددة منها أن التعليم المتحفي مختلف عن التعليم المدرسي التقليدي.حيث إن التربية المتحفية تعمل على ربط الطفل بتراثه التاريخي والقومي، وتنمى لديه الانتماء الوطني، كما تسهم في زيادة معلوماتهم الثقافية والعلمية والفنية والأدبية .

ومن هنا نجد أن التربية المتحفية وأسلوب الرؤية فى المتحف ينقل إلى الأطفال عدداً أكبر من الحقائق لا يمكن أن يكتسبوها من خلال الدور النمطي للمعلمين.

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي

:

ما دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المقصود بالتربية المتحفية ، ودور الروضة في تفعيلها لتنمية الوعي الثقافي للطفل ؟

٢- ما واقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة ؟

---

٢ رضا هندي جمعة ، والى عبد الر حمن أحمد: فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان،٢٠٠٨.

٣- ما أنشطة التربية المتحفية المقترح تفعيلها من قبل الروضة والتي تنمى الوعي الثقافي لدى الطفل ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى

١- التعرف على دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل .

٢- الإلمام بواقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة .

٣- وضع تصور مقترح للأنشطة المتحفية المراد تفعيلها من قبل الروضة والتي تنمى الوعي الثقافي لطفل الروضة .

أهمية الدراسة

- محاولة تبصير القائمين على تربية طفل الروضة بأهمية استخدام أساليب تربوية متنوعة وفعاله مثل الأنشطة المتحفية في تنميه بعض المفاهيم والسلوكيات المختلفة للطفل بدلا من كونها مجرد وسيلة للترفيه٠
- التركيز على دور التربية المتحفية في تنمية الوعي الثقافي لطفل الروضة.
- قد تفيد هذه الدراسة معلمات الروضة في الكشف عن تدنى مستوى الوعي الثقافي للطفل.
- تقديم تصور مقترح لمعلمات رياض الأطفال يضم العديد من الأنشطة المتحفية المتنوعة التي تنمى الوعي الثقافي لطفل الروضة.

منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه " المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة ، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه" [٣] . وتم الاعتماد عليه في بناء التصور المقترح و إعداد الأدوات، وفي تحديد أنشطة التربية المتحفية التي تعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى طفل الروضة .

حدود الدراسة :

- الحد الموضوعي: دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال أنشطة التربية المتحفية.

[٣] صالح العساف : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٥.

- الحد المكاني : (حريملاء الأهلية - حريملاء الحكومية - عهد الأهلية بالرياض –التطبيقية بالرياض – المتقدمة بالرياض) .

- الحد الرماني : الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م.

مصطلحات الدراسة :

التربية المتحفية :

عرفتها(وفاء الصديق ١٩٩٣، ٤٥)[٤] بأنها مجموعة من الخبرات التربوية المقدمة للأطفال أثناء تواجدهم بالمتحف وملاحظاتهم وتفاعلهم مع المعروضات معتمدين على حواسهم المختلفة لاكتشاف خواصها والصفات المميزة لها وممارسته للأنشطة المتحفية المختلفة لإشباع حاجاتهم للمعرفة وحب الاستطلاع وتنمية السلوكيات الإيجابية لديهم .

وعرفتها (مرفت حسن ٢٠٠٧، ص٥٥٦)[٥] بأنها " تنشئة وتثقيف اجتماعي وعلمي عن طريق المتحف ويكتسب بالدراسة والمران ، أو جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف"؟

وتعرف إجرائيا في هذا البحث ،ما يتم تعلمه لأطفال الروضة باستخدام الوسائط والمصادر المتنوعة وأنشطة التربية المتحفية التي يمارسها الأطفال داخل المتحف وداخل الروضة .

الوعي الثقافي :

يعرفه (فؤاد العاجز ، محمود عساف ، ٢٠٠٩،ص ٤٢٥)[٦]مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على: تراثه الثقافي، ومبادئه الأصيلة، مع حمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة."

ويعرف إجرائيا بأنه "المضامين الثقافية التي يتلقاها الطفل من المصادر المتنوعة "التربوية وأنشطة التربية المتحفية " التي تشكل: معتقداتهم وتصوراتهم و مفاهيمهم و قيمهم ، والتي تؤثر في تكوين :سلوكهم وعاداتهم و تقاليدهم و أنماط حياتهم"

الدراسات السابقة :

١- دراسة عبير صبحي دياب (١٩٩٩م)[٧]

٤وفاء الصديق : متاحف الأطفال لمصر، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٣م، ص ٤٥.

٥مرفت حسن برعي :مرجع سابق .

٦فؤاد العاجز ، محمود عساف: دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد السابع عشر ،العدد الأول ، ٢٠٠٩ ص ٤٢٥.

[٧]عبير صبحي دياب : برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،١٩٩٩ ..

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح للتربية المتحفية باعتبار أن هذا البرنامج يمثل مدخلاً للتذوق الفني لدى الأطفال، وذلك من خلال الاستفادة من البرامج التربوية لبعض متاحف العالم وتطويرها لتتناسب مع إمكانيات وظروف بيئتنا، وقد تم تطبيق هذا البرنامج داخل مجموعة من المتاحف المصرية كعينة مقصودة للدراسة ، وقد أوصت الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة أن يخصص كل متحف من المتاحف المصرية قسماً خاصاً بالتربية المتحفية للأطفال ، حتى ولو كان في الفناء المحيط به .

٢- دراسة سناء على محمد (٢٠٠٢م)[٨]

هدفت الدراسة إلى إثراء ثقافة الطفل عن طريق الفن المقدم له في المتحف، وتنمية القدرات الإبداعية وقوة الملاحظة والنقد وعقد المقارنات من خلال الورش الفنية التي تقام بالمتحف . وأظهرت النتائج قوة ارتباط الأطفال بموروثهم الفني، وكثرة المعارف التي توصلوا إليها نتيجة الزيارات والورش الفنية التي مارسوا فيها معظم الأنشطة المرتبطة بفن الخزف ، كما أوضحت النتائج أيضاً أهمية الورش الفنية ودورها في إنجاح البرنامج المتحفي .

٢-دراسة فاتن عبد اللطيف (٢٠٠٢م) [٩].

هدفت الدراسة إلى استغلال المتحف في العملية التعليمية بوصفه طريقة تلبي احتياجات التعليم في الألفية الثالثة ، حيث يتيح الفرصة للتعليم التفاعلي مع الآخرين بعيدا عن المدرسة والمنزل، وتوصلت إلى نتائج منها أهمية استغلال المتاحف وبرامجها التي تساعد في التعليم التفاعلي ، وهو ما يعرف باسم التعلم غير النمطي، وفي تعرف نظريات التعلم المتحفي وكيفية استخدام المتاحف في العملية التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استغلال المتحف في عملية التعلم وإثراء ثقافة الطفل ،كما في دراسة"عبير دياب ١٩٩٩" ودراسة " سناء على محمد ٢٠٠٢م "ودراسة "فاتن عبد اللطيف ٢٠٠٢م"ولكنها تختلف ، نماذج ومعروضات المتحف وممارسة أنشطة التربية المتحفية هذا إلى جانب الزيارات الميدانية للمتحف .

الوعي الثقافي للطفل :

---

[٨] سناء محمد : دور المتحف في إثراء ثقافة الطفل العربي، دراسة مقدمة للمجلس العربي للطفولة والتنمية، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي في الألفية ، ٢٠٠٢ .

[٩] فاتن عبد اللطيف : متحف الطفل والتربية المتحفية ضرورة في الألفية الثالثة، دراسة مقدمة للمجلس العربي للطفولة والتنمية، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي في الألفية ، ٢٠٠٢ .

الطفولة هي مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص وعادات وتقاليد وميول وأوجه نشاط وأنماط سلوك أخرى متميزة، وللأطفال في كل مجتمع مفردات لغوية متميزة وعادات ، وقيم ، ومعايير ، وطرق خاصة في اللعب ، وأساليب خاصة في التعبير عن أنفسهم ، وفي إشباع حاجاتهم ، ولهم تصرفات، ومواقف ، واتجاهات ، وانفعالات ، وقدرات ، إضافة إلى ما لهم من نتاجات فنية ومادية، أي لهم خصائص ثقافية ينفردون بها ، ولهم أسلوب حياة خاصة بهم ، مما يعني أن لهم ثقافة هي : ثقافة الأطفال[١٠] .

وثقافة الأطفال هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع ، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة المميزة لها ، فالأطفال لهم قدرات عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية ولغوية خاصة بهم، كما أن لهم أنماط سلوك متميزة، وحيث إنهم يحسون ويدركون ويتخيلون ويفكرون في دائرة ليست مجرد دائرة مصغرة من تلك التي يحس ويدرك ويتخيل ويفكر فيها الراشدون ، لذا فإن ثقافة الأطفال ليست مجرد تبسيط أو تصغير للثقافة العامة في المجتمع ، بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها وانتظامها البنائي .

وتؤلف الطفولة مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل، ويؤكد بعض الباحثين على أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هي الفترة الأكثر خصوبة وأهمية ، والتي تنجم عنها ملامح شخصية الطفل. كما أن بعض السمات الثقافية التي تدخل في كيان شخصية الطفل يصعب تغيير البعض منها ، لذا تركز التربية الحديثة على هذه المرحلة لبناء شخصيات الأطفال بناء سليماً . وهنا يأتي دور الروضة حيث إنها المنوطة بتربية الطفل في هذه المرحلة ، ولمعلمة الروضة دور كبير في نمو الأطفال عقلياً من خلال تأثر النشاط العقلي بما يستمده الطفل من البيئة الثقافية . وفي نموهم عاطفيا وانفعالياً من خلال تنمية استجاباتهم للمؤثرات المختلفة وإكسابهم الميول والاتجاهات وطرق التعبير عن انفعالاتهم ، وفي نموهم اجتماعياً من خلال بناء يسبق علاقاته بالآخرين، وفي نموهم حركياً من خلال تنظيم حركاته ونشاطاته ومهاراته، وينطوي ذلك كله على بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم .

ويستمد الطفل خبراته التي يربط بها بين المثيرات البصرية أو السمعية أو الشمية أو اللمسية أو الذوقية وبين دلالاتها من البيئة الثقافية ، فإن اتصال الطفل بالبيئة الثقافية يهيئ له إدراك معاني أحاسيس، لذا فإن مدركات الأطفال في ثقافة ما تختلف في كثير من الوجوه عن

---

[١٠] هادي نعمان الهيتي : ثقافة الأطفال ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للعلوم والآداب والفنون ، العدد ١٢٣، الكويت ، ١٩٩٠، ص ٢٩.

مدركات الأطفال في ثقافة أخرى . ولذلك فإن إدراك الطفل يؤلف من مجموعة من التأويلات والمواقف والخبرات والظروف .

لذا نجد أنه كلما كان عدد الحواس التي تتلقى المثيرات أكبر كان الإدراك أقرب إلى أن يكون صحيحاً ، فالطفل الذي يتهيأ له أن يرى ألة موسيقية فيسمع نغماتها كون إدراكه لها أكبر من إدراك طفل أخر تهيأ له سماع النغمات وحدها ، أو رؤية الآلة وحدها ، ولهذا نجد أن التربية المتحفية للأطفال أكثر قدرة على تنمية إدراكات الأطفال لأنها تحفز الأطفال على الاستكشاف والتفاعل مع البيئة ، وإعمال العقل ، كما أنها توسع آفاق الطفل علمياً ، وفي شتى العلوم والمعارف والفنون .

التربية المتحفية للطفل:

هي تشكيل الحس الثقافي لدى الطفل عن طريق المتحف ،وترى ريم العودان [١١]" ان التربية المتحفية هي التربية الثقافية والعلمية والجمالية والإبداعية للطفل من خلال المتحف باعتباره وسيطاً حضارياً مستقلاً ومباشراً للعلم والمعرفة"ويرى كلاوس (Klaus sohreiner) أن التربية المتحفية علم يمكن من خلاله تثقيف أفراد المجتمع علمياً ويشكل تدريجي ، تستطيع بلادنا أن تدرك من خلاله مكانتها الرفيعة وتميزها، كونها مهبط الوحي،ومنبع الحضارات الإسلامية التي قامت على أرضها في تتابع تاريخي تسجله أثارها الشامخة.

كما أدركت مكانة وأهمية المتاحف، كونها من أهم المؤسسات الثقافية التي من خلالها يتعرف الناس على الموروث الثقافي للشعوب والعادات والتقاليد، فضلاً عن رسالتها التربوية والتعليمية والتثقيفية.

وهناك العديد من أنواع المتاحف كالمتاحف التاريخيـة ، والمتاحف العلمية ، والمتاحف الفنية ، والمتاحف الافتراضيـة والمتاحف الأثرية، ومنها المتاحف الخاصة بالأطفال وهي بمثابة المعمل الذي يستطيع فيه الطفل الصغير إشباع اهتماماته الطبيعية بالفنون والعلوم والجمال والإبداع، ويحتوي متحف الطفل على معارض تتضمن برامج ومعلومات مبسطة لتحفيز خبرات التعلم لدى الأطفال ،وتعمل على تنمية قدراتهم وإثارة فضولهم عن طريق تشجيعهم على الحوار والمناقشة والتجريب والقدرة على حل المشكلات والقدرة على تنمية الروح الإبداعية والجمالية لدى الأطفال من خلال تهيئة البيئة المحفزة لاكتشاف المواهب في داخلهم و غرس روح المبادرة[١٢].

---

[١١] ريم العودان :: تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية لإثراء القدرة الفنية لدى الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٥ ،ص ١٣.

[١٢] سناء علي أحمد : مكتبة ومتحف الطفل ، دار الرشد ، الرياض ، ٢٠١٧، ص ١٥١.

وقد تبني مجلس المتاحف العالمية فكرة متاحف الأطفال عام١٩٤٨، وتم افتتاح أول متحف للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم عام١٨٩٩ ببروكلين بنيويورك ، وكان الهدف منه جلب السعادة للأطفال ومنحهم مكانا يكون بإمكانهم فيه إشباع اهتماماتهم وتوسيع مداركهم في جوانب المعرفة المختلفة، أما ثاني متحف للأطفال في العالم فهو متحف بوسطن والذي تم افتتاحه عام١٩١٣، أما أكبر متحف في العالم فهو متحف أنديانا بوليس والذي شيد عام١٩٢٥، وفي عام١٩٧٤ افتتح متحف أمستردام بهولندا، أعقبه متحف فرنسا المسمي بأتيليه الأطفال بباريس والذي أفتتح عام١٩٧٧، أما في مصر فقد تم إنشاء متحف الطفل عام١٩٨٥ في حي مصر الجديدة بالقاهرة علي مساحة١٢٠٠ متر مربع وقد شارك في بنائه خبراء من جميع أنحاء العالم وتم افتتاحه عام١٩٩٦ وتم تجديده وفتحة مرة أخري.

وفى السعودية يعمل المتحف الوطني السعودي مع إحدى المدارس الأهلية على تنفيذ برنامج تدريسي للطالبات يومي الأحد والثلاثاء من كل أسبوع ، يتلقين خلاله دروساً حول تاريخ المملكة ضمن برنامج التربية المتحفية[١٣].

وتهدف التربية المتحفية للأطفال إلى :

١. تعريف الأطفال بتاريخ وآثار بلادهم وتراثها بأسلوب التعليم والتعلم.
٢. تقديم مصادر جديدة لنشر الوعي الثقافي والمعرفي.
٣. تحفز الأطفال على الاستكشاف والتفاعل مع البيئة وإعمال العقل .
٤. إبراز المعلومات التاريخية والفنية المتعلقة بالمحتوى المتحفي في صورة سهلة وشيقة.
٥. تنمية الإبداع لدى الطفل من خلال تطبيق أنشطة التربية المتحفية .
٧. تنمية الوعي الثقافي والتربوي لدى الأطفال من خلال التعليم المباشر والتفاعل مع القطع الأثرية بالمشاهدة واللمس.

دور الروضة في تفعيل التربية المتحفية:

لقد اهتم المربون اهتماماً جدياً بالمتاحف في إطار نظرتهم المتغيرة للتربية بمفهومها الشامل الذي لم يعد منحصرا فى جدران المدارس ، ولا ما يلقيه المعلم على الطلاب ضمن توجه تقليدي للتعليم ، وكان من الضروري أن تمتد التربية خارج جدران الصفوف الدراسية ، لتستفيد من بيئات يمكنها أن تسهم في التربية وتنمية الوعي الثقافي .

---

[١٣] رحاب عبد الله محمد الخزامى : التربية المتحفية وأثرها على التذوق الفني لدى طالبات الماجستير بجامعة الملك سعود، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية، ٢٠٠٥م.، ص٦٨ .

وتعتبر التربة المتحفية من الأفكار التربوية التي دخلت حديثاً المناهج الدراسية خلال السنوات الماضية في كثير من دول العالم المتقدم ، إيماناً منها بالدور الحيوي المؤثر في تربية النشء وبالأثر الإيجابي لما تعرضه وتقدمه من مواد ومقتنيات لا يمكن تحقيقه داخل الصف ، وبرز هذا الدور في النصف الثاني من القرن العشرين ، بإنشاء أقسام تربوية تعليمية داخل المتحف ، بهدف دعم الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافة المتحفية ، ونقل الأفكار والمعرفة عن الشعوب لزوار المتحف ، ومساعدة التلاميذ على معرفة تاريخ وطنهم ، لتصبح المتاحف في دول العالم المتقدم مدارس تدعو لبث القيم والوعي الثقافي والتاريخي والأثري لدى التلاميذ .

والمتحف كمؤسسة تعليمية تربوية وثقافية يعد رافدا من روافد العلم والمعرفة، وأحد مصادر التعلم التي تتطلبها التربية المتحفية والمرتبطة بالتربية الحديثة التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي والإبداعي والوعي الثقافي لدى الأطفال .

وبما أن هناك علاقة تكاملية بين المحتوى المتحفي وبعض المناهج الدراسية فهذا يساعد المؤسسات التعليمية ومنها رياض الأطفال على الاستفادة من المتاحف ومحتوياتها المتحفية التي يمكن أن تصل إليهم، مما يتيح لهم الفرصة في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال وأيضاً تنمية الإبداع لديهم .

هذا إلى جانب ضرورة إنشاء ركن للتربية المتحفية داخل كل روضة يتضمن نماذج مصغرة عن معروضات المتحف التراثية والثقافية والطبيعية والعلمية ، وصور وفيديوهات ... وغير ذلك ، يمكن من خلالها تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال ، وهذا ما سوف يتضمنه التصور المقترح بالتفصيل .

من هذا المنطلق تسهم التربية المتحفية في تحقيق وتعميق الأبعاد التاريخية للمجتمع في المجالات الثقافية المتعددة من خلال الموقف التعليمي في المتحف، فيؤثر في الطفل بحيث يتفاعل معه بشكل قد لا يتوفر في الروضة، ويتوفر في المتحف بشكل خبرات واقعية مباشرة ملموسة تقدمها للأطفال، مما يمكنهم من فهم الحقائق العلمية واكتساب المهارات وتنمية الوعي الثقافي لديهم ، وبالتالي يساعد على إتمام عملية التعلم بيسر وسهولة ومعلومات راسخة بعيدة عن التلقين التقليدي.وأيضاً لأركان التربية المتحفية بالروضة دوراً كبير في تيسير العملية التعليمية وإمتاع الأطفال ،وتقريب الواقع إلى أذهانهم وتنمية وعيهم الثقافي والعلمي .

وتلعب معلمة الروضة دوراً هاماً في التربية المتحفية حيث تساعد الطفل على الاكتشاف ، وتسعى لزيارة المتاحف الموجودة بالمحافظة والتي تتناسب مع سن الأطفال ، وتعرفهم كيفية الالتزام بالمحافظة على الأثر ، وتعمل على غرس روح الانتماء وحب الوطن وتنمية معارف الطفل عن طريق اللقاءات والرحلات والمعارض والحفلات وتخصص يوم كامل للتربية المتحفية

بالمشاركة مع عدة روضات ويشتمل البرنامج على قصص وأغاني يقوم بها الأطفال ، بالإضافة إلى إنتاجهم الفني [١٤].

كما تقوم التربية المتحفية بدور مهم في تطوير مهارات التفكير العليا ومهارات التحليل والاستنتاج، وتدريب المعلمين على استخدام أكثر الطرق فعالية في العملية التعليمية ـ وتبسيط المفاهيم الثقافية التي تنبع من المجتمع الذي يوجد به المتحف للمتعلمين الصغار مما يسهل انخراطهم المستقبلي في هذا المجتمع ، مع استخدام وسائل وأنشطة متحفية بدلاً من الاعتماد على الكلام الذي يكون مربكاً للأطفال لقلة حصيلتهم اللغوية[١٥] .

فالتربية المتحفية تعمل على إشباع حاجات الطفل نحو السعي إلى المعرفة وتنمية حاجاته الاجتماعية والثقافية عن طريق إعداد الخطط التعليمية والتربوية والبرامج ٍ

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة.

منهج الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة "واقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة " والذي يعرف بأنه " المنهج الذي يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه" [١٦]

مجتمع وعينة الدراسة :

ويتكون مجتمع الدراسة من معلمات ومديرات الروضة بروضة (حريملاء الأهلية - حريملاء الحكومية - عهد الأهلية بالرياض –التطبيقية بالرياض – المتقدمة بالرياض) ، وروعي في اختيار عينة الدراسة أن تكون طبقية وبطريقة عشوائية، وذلك حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وبلغ عدد أفراد هذه العينة ٤٦معلمة ومديرة روضة .

أداة الدراسة :

تم تصميم أداة الدراسة الميدانية فى صورة استبيان لاستطلاع رأي معلمات ومديرات الروضة ، بهدف التعرف على واقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي

---

[١٤] حنان عبده غنيم ، سولاف حمزة : التربية المتحفية للطفل المصري وتحديات المستقبل ، المؤتمر الدولي الرابع " طفل اليوم أمل الغد" ،كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠١٣م ، ص ٤٣.

[١٥] المرجع السابق ص ٤١.

[١٦]صالح العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مرجع سا بق ، ص ٢٣٥.

الثقافي لدى طفل الروضة، وحرصت الباحثة على تنظيم الاستبيان ومحتوياته بصورة تؤدى إلى تحقيق أهدافه ، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من(١٥) عبارة .

صدق أداة الدراسة وثباتها:

استخدمت الباحثة فى خطة التحليل الإحصائي لبنود هذا الاستبيان معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة،كذلك تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Coronpach).

صدق المحكمين:

ولحساب صدق الاستبيان تم الاعتماد على طريقة صدق المحكمين ،حيث عرض الاستبيان فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم ٧ محكمينً من الأساتذة المختصين والخبراء ، وذلك للتعرف على وجهة نظرهم حول الاستبيان من حيث مدى فعاليته فى تحقيق أهدافه ومدى قياسه لما وضع له، وعدل الاستبيان في الصورة النهائية بناءً على توجيهات المحكمين الأكثر اتفاقاً .

ثبات الاستبانة:

ولحساب ثبات هذا الاستبيان تم تطبيقه على عينة من معلمات ومديرات الروضات السابق ذكرها حيث بلغ عددهم١٣ معلمة ومديرة روضة ، وبعد فترة زمنية حوالي أسبوعين أعيد تطبيق هذا الاستبيان على نفس العينة السابقة، وأعطت معاملات ثبات مقبولة،وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانه الدراسة من خلال طريقة معامل ألفاكرونباخ،حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (.٨٦٩)، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة مما يطمئن الباحثة لاستخدام أداة الدراسة كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوثوق بنتائج تطبيقها. وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانه الدراسة في صورتها النهائية، وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات اللازمة .

التحليل الإحصائي :

قامت الباحثة بجمع المعلومات من المادة موضوع الدراسة وتبويبها وتفريغ البيانات في جداول ، ثم قامت بالاستعانة بالمقاييس الإحصائية مستخدمة البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الإنسانية والاجتماعية spss لتحليل بيانات الدراسة من خلال تطبيق بعض الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة الدراسة الحالية.

-عرض وتحليل النتائج المتعلقة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما واقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة ؟ تناولت الباحثة الجدول على النحو التالي

جدول رقم (١)عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع من الدراسة :

م	العبارات	غالباً		أحياناً		نادراً		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١	تقوم الروضة بزيارات ميدانية للمتاحف	-	-	١٨	٣٩.١	٢٨	٦٠.٩	١.٣٩	.٤٩٣	١١
٢	يوفر المتحف العديد من المواقف التعليمية المفيدة للأطفال.	١٦	٣٤.٨	١٢	٢٦.١	١٨	٣٩.١	١.٩٥	.٨٦٨	٦
٣	يمارس الأطفال العديد من الأنشطة أثناء زيارة المتاحف	١٢	٢٦.١	١٢	٢٦.١	٢٢	٤٧.٨	١.٧٨	.٨٤٠	٧
٤	تعتبر زيارة المتاحف خروج عن النمط السائد فى التدريس داخل قاعات الدرس	٢٠	٤٣.٥	١٢	٢٦.١	١٤	٣٠.٤	٢.١٣	.٨٥٩	٣
٥	يتفاعل الأطفال أثناء زيارة المتاحف مع ما يشاهدهمن.أثار .	٢٢	٤٧.٨	٧	١٥.٢	١٧	٣٧.٠	٢.١٠	.٩٢٤	٤
٦	يتيح المتحف ملصقات ومعلومات تثري معارف الطفل ..	١٣	٢٨.٣	٢٠	٤٣.٥	١٣	٢٨.٣	٢.٠٠	.٧٦٠	٥
٧	يستوعب الأطفال بعض المفاهيم العلمية والتاريخية خلال الزيارة .	٢٤	٥٢.٢	١٠	٢١.٧	١٢	٢٦.١	٢.٢٦	.٨٥٤	٢
٨	تستخدم زيارة المتاحف كمدخل لتنمية بعض المفاهيم لدى الأطفال .	١٠	٢١.٧	١٦	٣٤.٨	٢٠	٤٣.٥	١.٧٨	.٧٨٦	٧
٩	تتضمين مناهج الروضة أنشطة تشجع استخدام المتحف فى التدريس.	٩	١٩.٦	٩	١٩.٦	٢٨	٦٠.٩	١.٥٨	.٨٠٤	٨
١٠	يتم عقد دورات تدريبية للمعلمات لتنمية كفاياتتهم فى كيفية استخدام التربية المتحفية فى التدريس.	٨	١٧.٤	٨	١٧.٤	٣٠	٦٥.٢	١.٥٢	.٧٨١	٩
١١	يتم إدخال التربية المتحفية ضمن برامج إعداد معلم	-	-	١٤	٣٠.٤	٣٢	٦٩.٦	١.٣٠	.٤٥٦	١٢
١٢	تقوم الروضة بعمل برامج إرشادية عن المتاحف فى مرحلة رياض الأطفال	-	-	١٦	٣٤.٨	٢٨	٦٠.٩	١.٣٩	.٤٩٣	١١
١٣	يوفر المتحف خبرات معرفية مباشرة للطفل .	٢٦	٥٦.٥	١٢	٢٦.١	٨	١٧.٤	٢.٣٩	.٧٧٣	١
١٤	يوجد تعاون مشترك بين المتحف والروضة لتنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال .	-		٢٠	٤٣.٥	٢٦	٥٦.٥	١.٤٣	.٥٠١	١٠
١٥	تقوم الروضة بعمل ركن مصغر للتربية المتحفية لتنمية ثقافة الطفل ومهاراته الإبداعية.	-	-	-	-	٤٦	١٠٠	١.٠٠	.٠٠٠	١٣

لعرض نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرابع من الدراسة الحالية : ما واقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة ؟ يتضح من خلال الجدول التالي :

إن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بـ " ما واقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة "، تراوحت بين (٢.٣٩) و(١.٠٠) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن الزيارات المتحفية للأطفال توفر لهم خبرات معرفية مباشرة .، كما أنها تعمل على زيادة قدرة الأطفال على استيعاب بعض المفاهيم العلمية والتاريخية خلال الزيارة .. وأيضاً تعتبر زيارة المتاحف خروج عن النمط السائد فى التدريس داخل قاعات الدرس، والتي حصلت على درجة استجابة (كبيرة) بين أفراد العينة وربما قد يعزى ذلك إلى أن التعلم لدى الأطفال ما عاد ينحصر في جدران قاعة الدرس. وما عاد يقتصر على ما تمارسه المعلمة من أنشطة وما تلقيه على الأطفال داخل الروضة. فكان من الضروري أن يمتد التعلم خارج الجدران و الصفوف المدرسية لتستفيد من بيئات يمكنها أن تساهم في عملية التعلم ، و من هذه البيئات المتاحف التي غدت إحدى الوسائل التربوية. و تمتاز التربية المتحفية بميزات متعددة تساهم في تنمية ثقافة طفل الروضة

وهذا يتفق مع دراسة " رضا هندي، والي عبد الرحمن ٢٠١٣م"[١٧] والتي تشير فيها إلى أن التربية المتحفية تعتبر ضرورة ملحة فى مقابل التحديات التى تحاول في المرحلة الحالية تهميش دور التراث والثقافة العربية في تنشئة الأجيال، حيث إن التربية المتحفية تعمل على ربط المتعلم بتراثه التاريخي والقومي، وتنمى لديه الانتماء الوطني ، كما تسهم في ترقية إحساسه بوطنه والذود عنه والمساهمة في رقيه.

كما يتبين من خلال نتائج الجدول السابق للفقرات:

أن الروضة تقوم بعمل برامج إرشادية عن المتاحف فى مرحلة رياض الأطفال، وتقوم بعمل ركن مصغر للتربية المتحفية لتنمية ثقافة الطفل ومهاراته الإبداعية داخلها ، كما تقوم بزيارات ميدانية للمتاحف، والتي حصلت على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة وربما قد يعزى ذلك إلى:عدم الوعي من قبل الروضات بأهمية التربية المتحفية في تنمية ثقافة الطفل ، وغرس المفاهيم التثقيفية الصحيحة التي تلعب دورا في تشكيل الحس الثقافي لديهم ،ومنحهم مكانا يكون بإمكانهم فيه إشباع اهتماماتهم وتوسيع مداركهم في جوانب المعرفة المختلفة .

---

[١٧] رضا هندي ، والي عبد الرحمن : مرجع سابق ، ص ١

. وهذا يتفق مع دراسة (سولاف الحمزاوي ، حنان غنيم ، ٢٠١٣،٤٥)[١٨]. واللتان تشيران فيها إلى أن من أهم المعوقات التي تواجه التربية المتحفية للأطفال هي القصور الواضح في مفهوم التربية المتحفية وفلسفتها وأهدافها وأهميتها ، والدور الواضح التي تقوم به لدى كثير ممن يعملون في مجال التربية والتعليم ، كذلك الاعتقاد الخاطئ أن التربية المتحفية مكلفة وتحتاج إلى أماكن كبيرة ومجهزة، مع عدم وجود متاحف بالطفل .

- **نتائج الدراسة الميدانية :**

توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها :

- لا شك أن للمتاحف دور هام في نشر الثقافة في المجتمع و الحفاظ على التراث.
- ليس المتحف مجرد مخزن لحفظ التراث بل بيئة ثقافية و قيمية ذات أدوار ووظائف مختلفة ونشر رسالة عالمية .
- ثقافة الطفل لا يجب أن ينظر إليها باعتبارها عملية للارتقاء الفكري و تهذيب الحواس فقط ٬ ولكن الأهم هو الإعداد للمستقبل و الصناعة له من خلال إعداد أجيال الغد ،والذين هم رهن بعملية التنشئة ومدى العناية التي تعطى لها ونوع التوجهات الأساسية التي تتخذها [١٩].
- لا تكون ثقافة الطفل نافعة ما لم تتصل ببيئة الطفل ومجتمعه وثقافته الخاصة لأن البعد التربوي يستلزم تعزيز مخاطبة الطفل من تقاليده الثقافية والاتصالية ، ومن ينابيع التراثية والشعبية والقومية، مما يستدعي تخطيطاً تربوياً يرشد سبل الخطاب الثقافي للطفل في المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية لئلا يقع الطفل فريسة ثقافة الاغتراب أو فراغ القيم [٢٠].
- إن التركيز على الهوية الوطنية و رسم المستقبل المأمول لطفل منتمي عروبياً و إسلامياً ٬ يعتمد في الأساس على مدى الاهتمام بثقافة الطفل في الوطن العربي ٬ لذلك لا بد من الأخذ في الاعتبار أهمية التنشئة الثقافية للطفل وذلك من خلال أنشطة التربية المتحفية .
- تتعدد المؤسسات العاملة في نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل و تتوزع داخل تلك المؤسسات الثقافية (الأدوار) كالمتاحف ٬ فتتكامل وتتصارع وقد تتناقض هذه المؤسسات في التنشئة الإجتماعية.

---

[١٨] سولاف الحمزاوي، حنان غنيم : مرجع سابق ، ص ٤٥.

[١٩] Research)www.alarabimag.com.

[٢٠] إبراهيم محمود وآخرون : ثقافة الطفل واقع وآفاق ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٧، ص٣٣.

- تقوم هذه المؤسسات بتغذية الطفل بالتوجيهات الإجتماعية ' السياسية و الثقافية و الوطنية التي تتبناها وتنقلها الأجيال كموقف مطلوب و مرغوب لتحديد الهوية الوطنية.
- إذا كانت التربية المتحفية تمثلعملية إنتقال الثقافة من جيل إلى جيل و إعداد الطفل اجتماعيا وثقافيا في المجتمع بثقافته' و يدخل في ذلك ما تلقنه المؤسسات الثقافية (المتاحف) من تاريخ و معرفة ثقافية و علمية .لذا تعتبر التربية المتحفية بمثابة القناة التي تؤمن مرور الثقافة بين الأجيال'
- مادامت ثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان والمجتمع ' فيجدر أن نقدم هذه الثقافة إلى أبنائنا في صورة في صورة إمتاع وجداني عقلي من خلال أنشطة التربية المتحفية.

- التصور المقترح لتفعيل دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال من خلال التربية المتحفية .

١- الهدف من الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي وهو : توفير الأسس والمقومات اللازمة للروضة بغية تفعيل دورها التربوي في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال من خلال التربية المتحفية.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مرحلتين هما :

- المرحلة الأولى : وتنطلق من الحاضر والتركيز على مشكلات الواقع المستمدة من نتائج الدراسة الميدانية .
- المرحلة الثانية : وتتجه نحو المستقبل من خلال التركيز على عناصر وتوجهات يمكن تحقيقها في المستقبل .

٢- منطلقات الدراسة وتتمثل في:

- تعتبر الروضة مؤسسة مجتمعية تربوية متخصصة في إعداد النشء للحياة المستقبلية وتستمد أهدافها التربوية والسياسية والاجتماعية من فلسفة المجتمع وأهدافه واتجاهاته، ومن ثم يعتبر دور الروضة فيتنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال من خلال التربية المتحفية من الأهداف الرئيسة ، فهي مسئولة عن إعداد أجيال لديها من الوعي الثقافي والتاريخي الكثير ، ودور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال من خلال التربية المتحفية يعتبر :

أ- هدف تربوي رئيس يعني بإعادة تنمية الوعي الثقافي والمهاري لدى الأطفال .

ب-وسيلة لإكساب الأطفال لثقافتهم وتنمية المهارات الإبداعية لديهم .

ومن العناصر المؤثرة في تفعيل دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال من خلال التربية المتحفية (معلمة الروضة– الإدارة - الأنشطة – المنهج) .

- **معلمة الروضة :**

تعد من أهم عناصر العملية التعليمية ولها دور جوهري في تحقيق أهدافها ولكي تقوم بدورها في تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال من خلال التربية المتحفية ، لا بد من توافر معلمة كفء لديها من المهارات والقدرات والمعارف ما يمكنها من مساعدة الأطفال على اكتساب المعارف والثقافات المختلفة .

يعد استخدام المعلمات للأساليب التدريسية المختلفة كاللعب والاستكشاف والتخيل والإبداع عاملاً أساسياً في تنمية شخصيات الأطفال القادرة على استيعاب الثقافات المختلفة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية ، على عكس الأسلوب التلقيني الذي أدى بدوره إلى تنميط معظم الأطفال بنمط واحد وسحق شخصياتهم وقدراتهم .

- **الإدارة :**

لإدارة الروضة دور هام في تهيئة المناخ الملائم الذي يهدف إلى خلق نوع من المسئولية لدى جميع العاملين بها، والعمل على ، مع توفير التدريبات اللازمة للمعلمات لتفعيل التربية المتحفية داخل الروضة

- **الأنشطة :**

- إن قيام الأطفال بممارسة أنشطة التربية المتحفية على اختلاف ألوانها يساهم في بناء شخصياتهم ، ويعمل على إثراء حياة الأطفال وتوسيع خبراتهم الثقافية ، وينمي مواهبهم وقدراتهم وهواياتهم .
- مشاركة الأطفال في ممارسة الأنشطة المتحفية تعمل على إشباع غريزتهم في تحصيل المزيد من المعرفة في مجال العلوم والفنية والطبيعية والعلمية والثقافية عن طريق التعلم بالرؤيا والمشاهدة واللمس .

- **المنهج :**

هناك علاقة تكاملية بين المحتوى المتحفي وبعض المناهج الدراسية فهذا يساعد المؤسسات التعليمية ومنها رياض الأطفال على الاستفادة من المتاحف ومحتوياتها مما يتيح الفرصة لتنمية التفكير العلمي والإبداعي لدى الطفل .لتحقيق ذلك يجب :

- تعميق مفهوم التربية المتحفية ونشر الوعي المتحفي والثقافي في المجتمع من خلال المناهج .
- تطبيق فكرة إنشاء ركن للتربية المتحفية داخل الروضات يستطيع الأطفال من خلاله أن يتفاعلوا ويتخيلوا ويستكشفوا ويكتسبوا المعارف المختلفة .

٣- آليات التنفيذ للتصور المقترح :

نظراً لضرورة تحقيق التقارب والتكامل بين الفكر النظري ومتطلبات الممارسة العملية لتفعيل دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية ، فمن الأهمية تحديد آليات التنفيذ على النحو التالي :

- التأكيد على دور معلمة الروضة كمحور رئيس لتفعيل التربية المتحفية وتنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال ، فهي صانعة ثقافة ومناخ الروضة بما يشيع فيها من قيم واتجاهات وما يعتمل فيها من روح وما ينتظمها من أفعال وسلوكيات وهى المسئولة الأولى عن تنمية قدرة الأطفال على استيعاب الثقافة والفنون والتاريخ من خلال تفعيل الأنشطة المتحفية سواء من خلال الزيارات المتحفية أو من خلال ركن التربية المتحفية بالروضة.

وتتمثل آليات التنفيذ فيما يلي :

(١) معلمة الروضة :

أ- تمكين معلمة الروضة من القيام بدورها في تنمية الوعي الثقافي للطفل من خلال التربية المتحفية وذلك من خلال:

- تشجيع المعلمات على تفعيل ركن التربية المتحفية داخل الروضة .
- اصطحاب معلمة الروضة للأطفال لزيارة المتاحف ، وتزويدهم بالمعرفة الواعية ، وتنمية مهاراتهم الإبداعية .

ب- تطبيق المعلمة لمداخل واستراتيجيات فعالة لتفعيل التربية المتحفية وتنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال:

- إتباع معلمة الروضة لأساليب التربية الحديثة التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي الإبداعي والوعي الثقافي لدى الطفل .
- استخدام الوسائل الحديثة في عرض المعلومات حول مقتنيات المتحف بطريقة جذابة تلفت انتباه الطفل .
- العمل على نقل المعرفة عن الشعوب إلى الأطفال ، ومساعدتهم على تنمية الوعي الثقافي لدىهم بشكل ايجابي.
- إكساب الأطفال المهارات الحياتية الأساسية التي تمنحهم الثقة بالنفس والقدرة على المشاركة وذلك بإعداد موقف تعليمي في المتحف يتفاعل معه الطفل بشكل قد لا يتوافر داخل الروضة ، ويتوافر في المتحف ، مما يشكل خبرات واقعية ملموسة تقدمها للأطفال .
- تحفيز اهتمام الطفل واستيعابه للبيئة المحيطة به من خلال أنشطة التربية المتحفية .
- تشجيع الأطفال على الإبداع والابتكار عن طريق الرسم لأحد المعروضات بالمتحف أو تركيب بازل وغير ذلك من الأنشطة .
- حث الأطفال على البحث والتجربة من خلال الدمج بين الرؤية والتجول ولمس المعروضات ومحاكاتها .

(٢) الإدارة :

تعتبر إدارة أحد جوانب الموقف التعليمي ، وأن لها دور في التأثير على الطفل وفي تهيئة المناخ التعليمي الملائم لنمو الأطفال من حيث تشجيعهم على الإيجابية والتفاعل.

وتتمثل آليات التنفيذ فيما يلي :

- ضرورة تفعيل ركن المتحف بالروضات .
- تخصيص ميزانيات للرحلات والزيارات المتحفية الواقعية والتي تتناسب مع أعمارهم .

- توفير المناخ الذي يساعد على تفعيل التربية المتحفية داخل الروضة والذي يساعد على تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال .
- عقد دورات تدريبية للمعلمات لتنمية كفاياتتهم فى كيفية استخدام أنشطة التربية المتحفية فى التدريس.
- إقامة محاضرات ونشرات لتوعية أولياء الأمور بأهمية أنشطة التربية المتحفية وأثرها الإيجابي في تكوين شخصيات الأطفال وتنمية وعيهم الثقافي .

(٣) الأنشطة :

تعمل أنشطة التربية المتحفية على تنمية شخصية الأطفال وإكسابهم الخبرات والمهارات التي تساعدهم على تنمية الوعي الثقافي لديهم ، كما أنها تمثل اتجاهاً مهماً في تحقيق الهدف التربوي للأطفال من حيث تمكنهم من التعبير عن الذات ، وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار.

وتتمثل آليات التنفيذ فيما يلي :

- ممارسة الأطفال للأنشطة المتحفية داخل الروضة ومن خلال الزيارات المتحفية لمتاحف الأطفال والتي تنمي لديهم الوعي الثقافي ومهارات الابتكار والإبداع وذلك من خلال :

- لفت أنظار الأطفال إلى النقوش والزخارف الإسلامية الموجودة في المعروضات والآثار الإسلامية ويلمسها الأطفال وذلك بهدف معرفة بعض المفاهيم الإسلامية والتاريخية .
- تدريب الطفل على تكوين بازل لبعض الشخصيات التاريخية وخلق صورة مجسمة ملموسة ترسخ في ذهنه، ويتم ذلك طبقاً للقدرات الإدراكية للطفل وفي مدى استيعابه للثقافات المختلفة وللآثار والمعروضات ، ومهارته في القدرة على تركيب مفرداتها .
- مشاركة الأطفال بصنع بعض الأعمال مما يسهم في الإلمام ببعض الثقافات والمعارف عن لمجتمعات الماضية.
- عرض الآثار للحضارات المختلفة بتسلسلها في المتحف مما يعمل على إظهار وحدة الموضوع مما يعود الأطفال على ترتيب وتنظيم وتسلسل أفكارهم .

- مشاهدة نماذج ورسومات لبعض المحاصيل والنباتات (كنبات البردي) والحيوانات الموجودة في بلاده قديما ولا تزال موجودة حتى الآن وذلك لمزيد من ارتباطه بمكانه ومجتمعه .
- منح الأطفال اختيارات أثناء زيارات المتحف باختيار عمل فني مما يعطيهم الشعور بالقوة والسيطرة على خبرتهم الخاصة بالمتحف (كرسم لوحة فنية وتلوينها ، تقليد أحد القطع الأثرية بالصلصال).

مرا جع الدراسة :

١. إبراهيم محمود وآخرون : ثقافة الطفل واقع وآفاق ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٧.
٢. حسام مهدي : ثقافة الطفل ، الصندوق الوقفي للثقافة والفكر ، الكويت ، ١٩٩٧م.
٣. حنان عبده غنيم ، سولاف حمزة : التربية المتحفية للطفل المصري وتحديات المستقبل ، المؤتمر الدولي الرابع " طفل اليوم أمل الغد" ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠١٣م.
٤. رحاب أحمد شرقاوي : التربية المتحفية وأثراه فى تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة، ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
٥. رحاب عبد الله محمد الخزامى : التربية المتحفية وأثرها على التذوق الفني لدى طالبات الماجستير بجامعة الملك سعود، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية، ٢٠٠٥م.
٦. رضـا هندي جمعة ، والى عبد الر حمن أحمد: فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان،٢٠٠٨.
٧. ريم العودان**:** تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية لإثراء القدرة الفنية لدى الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ،٢٠٠٥ ،
٨. سناء السيد : تجارب تطبيقية في التربية المتحفية ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٥، ص ٣١.
٩. سناء علي أحمد : مكتبة ومتحف الطفل ، دار الرشد ، الرياض ، ٢٠١٧.
١٠. سناء محمد : دور المتحف في إثراء ثقافة الطفل العربي، دراسة مقدمة للمجلس العربي للطفولة والتنمية، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي في الألفية ، ٢٠٠٢ .
١١. شبل بدران : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
١٢. صالح العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ٢٠٠٣.
١٣. فاتن عبد اللطيف : متحف الطفل والتربية المتحفية ضرورة في الألفية الثالثة، دراسة مقدمة للمجلس العربي للطفولة والتنمية، ورشة عمل ثقافة الطفل العربي في الألفية ، ٢٠٠٢ .
١٤. فؤاد العاجز ، محمود عساف: دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد السابع عشر ،العدد الأول ، ٢٠٠٩.
١٥. فهيم مصطفى : الطفل والخدمات الثقافية ، رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربي ، ط١، الدار العربية للكتاب ، مصر، ٢٠٠٨.

١٦. محمد حلاوة ، فاتن إبراهيم : مكتبات ومتاحف الأطفال ، المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
١٧. محمد عبد الهادي : مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مجلد ١٦، العدد ١، ٢٠١٠.
١٨. ميرفت حسن برعي : التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي (منظور تنموي) ، المؤتمر الثانوي الثاني ، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي ، ١١-١٢ إبريل ، كلية التربية النوعية بالمنصورة ، القاهرة، ٢٠٠٧.
١٩. وفاء الصديق : متاحف الأطفال لمصر، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٣م .
٢٠. [١] هادي نعمان الهيتي : ثقافة الأطفال ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للعلوم والآداب والفنون ، العدد ١٢٣، الكويت ، ١٩٩٠.